

تهويمات الوطن

شعر: فكرية غانم

إذا ما الليالي توالى علينا
وخيم بعد الصباح الفسق
سأوقن أن المقدر بيننا
وإن اللقاء وميض برق
لينبت بالروح شعرا وفنا
ويثمر ديننا قوى العبق
يعطر خطوا تركناه كنا
فينساب في العمر سحر الألق

إذا ما الليالي أطلت تحلت
وشاحات نفسى بدر الحياء
فينظم بالعقد عشقا فريدا
تجاوره دونه الانتهاء
خلود التوحد أطيافه
تداعب عند الظمأ الارتواء
لننهل نورا.. غديرا... حبورا
يذوبنا رقعة واحتواء

إذا ما الليالي أشقت طوايا
من الوجد شمعاتها تحترق
ستحتاج ألحاننا دوزنات

لكل صدود المدى تخترق
نجوب السحاب ... أكف الهوى
محلقة تحتوى من عشق
بتبتيل شوق وأنسام عطر
وذكرى وأخرى لنا تستبق

لئن كان فى النور سحرا حزينا
فإننا فؤاد لدى البين رق
سيرحل عنا فراغا شقينا
دهورا بأناتفه والأرق
نحن إلى الشمس حين الشفق
وحين تزول حمأة الأفق
إذا ما الليالى توالى علينا
وخيم بعد الضياء الغسقى

إذا ما الليالى توالى تعالت
صرخات شعب قليل الحيل
أمام التفنن فى الانفراد
بدعوى الدمقرط... زيف المطل
تشق سواد التداعى... المساعى
بصرخة أم... فداء بطل
بقولة «لا» تعتليها الطفولة
رغم التعنت... ينمو الأمل

إذا ما الليالى توالى وهانت
نفوس مكللة بالحياة

تصوغ التوحيد نبراس عزم
يواكب في الجمد بدء الصلاة
لسوف أجاهر... الله أكبر
تغمرنى قبسات الإله
أطل على أمم كالغثاء
لكثرتنا هي أمر جليل!

إذا ما الليالي توالى علينا
سنعشق الفجر بكر النقاء
ومن أحرف المجد سوف تكف
جحافل قومي عن الانحناء
فهل عند غوص الحضارات للعمق
يتمدد جذر إلى الانتهاء؟
أمن ساق عرق الكفاح المفدى
سنروى سوى الحق في الاعتلاء؟

□□□